بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد وآله

قال ابو الحسن علي بن الحسن بن احمد بن الحسن رحمه الله بعد حمد الله تعالى
كلها والسلام على مدائحه وفضلها والصلوة على عبده ورسوله المصطفى وآله الاتقياء
هذا كتاب الاحكام الذي صنفه وألفه الامام الهادي الى الحق عليه السلام
حسبما قال ذكر فيه ان يصح كتابا مستصفى فيه اصول ما يحتاج اليه
من الحلال والحرام من ملابسه الرسول عليه السلام ليعمل به ويتمسك عليه من
ذكر قال ابو الحسن واني وجدت في هذا الكتاب
ابوابا مفرقة وعن مواضعها نادرة في خلال الابواب
غير المسائل له فيها مرتبة ولقد سألني غير واحد ما له
لم يضعه تصنيفا واحدا وتتبع كل فرع منه فيما فاحسنه فان
امره رضي الله عنه فان اسهر واذل ان يعي عذر في ذلك اذ كان
مجلس قوسه وصحيح سيفه لبلاد نهارا في احياء دين الله
تعالى واعلاء امر محمد المحمد الاسعاد يوم دار ولا
بلزمه قرار وكلما وجد فرصة اغتنم في ايامه فرصة
انت الفصل من كتابه ورسم الباب من ابوابه اذ كان كل

لما كان حسنة كالذي ذكر الفصل ... يقول ... فيها
... امورا او امور من خلفه من بعدنا فانه رضي الله عنه انما جعله خوفا
... دينه وبعض منه رضاه لهوى حائر او تردد عن البيان حائرا
... الكتاب ذلك سبيل من اخذ الله ميثاقه ليبينه للناس ولا يكتمونه
فكان الكتاب دينه ذلك الفصل حتى يحتمك حتمات الله او حاجز
الكتاب يوم اطقا نور ودرس اياته فخلى ما هو منه من الصادر
وجهه بل باد الامة دون دين الله تعالى ان يتك وعن ما نهاه
ان تنتهك ... ذلك لانه كان سائل منهم او باحث مسترشد او
... والله جل ثناؤه ورحمه الله انما هو في يوم من
... ان سائلا سأله من الذين امره ياسر اليه فرشده
... منه الى ان حف العدو وهو محبسه فلما
... ج عليه ذلك الانسان ... استهدى الباب
... يحيى من اجلي فانه نصب الفواد شجو مغموم
... فريد عين لاهيا وعلى التحكاء وهو م
... يقول مالك لا تقول فالى وسائر اطلق ... المكتوم
... عن المسألة بجواب ويغمه ذلك ... جواب
... يوسع في نفسه ثم يوتمن عند ذلك

المتقدمة في أول كتابه فحينئذ اذا كان يفرغ اليه ذو المنازل
او يوجد باعي للقابلة فتعني عنه فايدته اذا هو طلقها فكانها
او ناتلها فيما المعتبر عنها فيطلق او يمهلها رضي الله عنه اعفها
ناركا او اطرحها من صنيعه جانبا فاجعت كل فن بابه والتعبير
كل فرع باصله اذا ردت في ذلك حرفا واحدا نقصت من معناه
شيئا والله وبابه وبابه عليهم السلام اهدنا وايهم طاعة لله ورسوله
صلى الله عليه اقتدنا ومن حوزتهم وتراثهم اوتينا ان الله
على كل امر اقتدنا به المصطفى والده وآله حسبنا نعم الوكيل ٥

بسم الله الرحمن الرحيم في الاصل

حدثنا ابو جعفر الطوسي قال حدثنا ابو
قال قرأت هذا الكتاب على العالم الزاهد الراضي
ابي الحسن صلوات الله عليه وسألته ان يروي لي
فقال نعم قال محمد بن الحسن الصفار
ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي بن
السباط قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا تدركه
الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تحيط
الاوهام المحدود في الذر والمراد في

والوجود الذي ليس له حد ينتهي ولا لنعته مضرب لذوي الامثال
وهو في القدرة والمحال الذي دنا فتعالى واحاط بالاشياء علما
وحبر اوتطولا كيف شاء فطر فلم يمتنع من مقدوراته فاعلة
بحاله مقطورة ولم يستتر عنه من محجوبات سرائرها
مستور بل علمه بما سكن من ظلمات غيوبها كعلمه بما بان وظهر
وتبين لا تخفى عليه شيء مما تنطوي عليه الحوالك والقلوب ولا
يخفى عليه شيء من حيثيات الغيوب الذي تنفرد بسره الاتحاد واستغلقه
قدرة الاقطار وحرف تقويه الجار وهطلت بشيبه الابطار
واشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اقولها تعبدا لله
بحاله وقاما مقاله مخلص من العباد قائل صدقا واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الى خلقه وامينه على وحيه ارسله وسألته
بما امر من تبليغه وجهد الوسع في ادائه وعبد الله حتى اتاه
اليقين جاهدا ناصحا صابرا مستعبدا حتى اقام دعوة الحق واظهر
كلمة الصدق ووحد الله حقا واعبده ابدا وانهاه ان نقصه
الله اليه وقد رضي عمله وتقبل سعيه وشكر امره فعليه افضل
صلاة المصلين وعلى اهل بيته الطيبين ٥ ثم نقول من بعد
الحمد لله والثناء عليه والصلاة على محمد صلى الله عليه
فاذا نظرنا في امور اولي من خلقه من بعدنا من اولي الا

و اخوانا و اهل مقالتنا ممن مضى الى الرسول صلى الله عليه وسلم
و تعلق بحبلهم و تمسك بدينهم و سبلهم و الايمة و بقولهم ما اوجب الله عز و جل
عليه من تفضيلهم فلما ان تطرقنا ذلك علمنا انا مسئولون الى الله صائرون
الى دار الغرور خارجون و الى دار المجازاة لمسيئون و الى المناقشة
و الحساب لموقوفون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و من جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها و هم لا يظلمون و علمنا ما قد ذخره بعض اهل
العلم الى الرسول عليه السلام المدعين العلم و التمام و قالوا
و بدا لهم و تركوا الاقتداء بعلمهم الذين رسم الله لا اقدامهم من اهل بيته
و ذريته الذين اورثوه العلم و سوغوه الفهم و ذلك قول الله سبحانه اسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون و منهم الذين انزل عليهم الكتاب و الحكمة
و الفهم الى القول الصواب فرفضوا ذلك الرسول طيبا و طعنا و ابدوا الله في
ذلك خلافا و عصيانا و قالوا انا جلبنا زيدا من جبال اليمن و حملناه
الى هؤلاء ليجعلوا اعمادا لجلالهم و الاكرام و نقرأ انه ذكر
خلاف الى هؤلاء عليه السلام و حنوا انا كثيرا من اقاويلهم عن الكتاب
و السنة و العقول فبارك الله ذو الجلال و الطول ثم لم يقنعوا
على ذلك حتى كفروا من لم يكن كذلك بكلام يدعو الجهال اليه و منهم
ثم ان الصواب تائه بديه و هو محجوب عن الحق جائر عن طريق
الصدق بعيد عن الحق و الهدى واسع الغي و الهوى قاصد قا
عن الله عباده و اظهروا احتقار اعتباده و ازالوا الحق عن موضعه

الذي اختاره الله له لجهله بسبحانه و تركه لعلمه به فتبا دعائم
الدين عليه و ذلك قوله عز و جل و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان
لهم الخيرة و قول الله انما جعلت رسالاته و قولكم او زنا الحكماء
الذين اصطفينا من عبادنا فوراثا ان نضع كتابا مستغنى فيه
عن اصول ما يحتاج اليه من الحلال و الحرام الا ما جاء به الرسول
عليه السلام ليتوالاه و نتكل عليه من ذكرناه و لا يلتفت الى ما تأتي
الجهلة الضلال اهل النكرة في المحال ذوي الغي و الغواية كما اوتي
ما نسعى لنا ان نذكره و نصفه و ندل عليه و نرجو توفيقه
ربنا و القوة به لا حول لنا فقلنا انا اوتينا ما سمعتم لما اراد
الخلق من الطلبة و الدخول في باب العلم ان نعلم ان الله
واحد احد ليس له ند و لا شبيه و لا نظير و انه سبحانه غير
خلا و ما يتوهم المتوهمون و يقوله المتقولون متعالي عن ذلك علوا كبيرا
عن ان تحويه قوى اوهام البشر خلقه و كل ما كان فيهم و لهم من
الادوات و الالات من الابدان و الجوارح و الوجوه و الشعاع
و الالسن و الاسماع و الاعضاء و الاعين حتى خرج من قلوبهم و بضع
في عقولهم و عقده انه خلاف ما ذكرنا من خلقه و يعلم ان الحق
ما ذكر الله من ذلك في نفسه معنى و تاويلا معروفا
عند اهل التنزيل الذين امروا بطلبه و امروا بالدعاء اليه
و قد فسرنا ما يحتاج البه الخلق في كتاب التوحيد الذي

الكفاره بسببه اذا دام فيها واركاب فرايحضها او الي
ان نصح فهو اولي بها من نفسها واذا كفر عن يمينه ويكون
سنين لا دالي بعد الطلاق بحضه وليس لها قول ان الطلاق
والايلاء كم شئ دهان كما قول عندنا الايلاء يمضي الاربعة
الاشهر لا يوقع طلاقا واما قول لا يلزمه فراق الاعداد يوقف
فمضي او فارق بعد ذلك لم يقع

باب القول فيمن طلق وحيضه

في حاضت قبل ان يمضي للسنه الاشهر التي اجل العده منها

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه ولو ان رجلا طلق وحيضه
لم تحض فاعتدت بالشهور فلما ان مضى لها من عدتها شهران
او اقل او اكثر الا انه دون ان تمضي السنه الاشهر حاضت
فان الواجب عليها ان تستقبل العده بالحيض ولا يطرح الي ما مضي
من الشهور بعد ملك حيضها وسداده دايما قبل ذلك لان الله جل
وعلا جعل العده بالشهور التي لم تحض واما نسيه فلما
حاضت هذه الحيضه قبل ان تمضي للسنه الاشهر صارت
من ذوات الاقراء لانها لا تحول لها ان تبني علي الاعداد بالشهور
التي جعلها الله عده لمن لا تحيض وهي تحيض

باب القول في طلاق العبد وعدده المماليك

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه الطلاق كله بالرجال
والعده كلها بالنساء لان الله تبارك وتعالى جعل الطلاق الي
الرجال دونهم ولهم وامرهم فيه ونهاهم وجعل العده
بالنساء ولهن وامرهن فيها ونهاهن ولم يامر من الرجال بشي
من العده كما لم يامر النساء بشي من الطلاق فلما ان وحدنا
الله تبارك وتعالى يقول في كتابه يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن ونقول فاذا طلقهن احلهن وامسكوهن بمعروف او

نهاية المخطوطة